جامعة حلوان
كلية التربية الفنية

"تنمية الحس والسلوك الجمالي بتذوق الأعمال النحتية النباتية في مونتريال"

إعداد:
يوسف ناصر المليفي
الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية - بالكويت
تخصص (نحت)

٢٠٢٠م

تنمية الحس والسلوك الجمالي بتذوق الأعمال النحتية النباتية في مونتريال

مقدمة:

تعد الحدائق من العوامل الهامة التي تربط الإنسان بالطبيعة التي يعيش فيها وقد شعر الإنسان بالحاجة إليها ومعرفة أهميتها منذ فجر التاريخ، فهي مكان للاستراحة والاستجمام ويتطلع فيه الإنسان إلى الجمال، وتزداد حاجة الإنسان إليها كلما زادت المدنية والتقدم.

وتعرف الحديقة أو المنتزه العامة "Park" في دائرة المعارف البريطانية بأنها "مساحة كبيرة من الأرض يغطيها عادة العشب والأشجار، وهي مصممة لتكون مساحات مفتوحة للراحة والاستجمام إضافة إلى الارتقاء بالصحة والذوق العام"(١).

ويضيف إلى ذلك التعريف دائرة المعارف المعمارية الأمريكية أن "الحدائق أو المنتزهات العامة عبارة عن مساحات عامة قد تشغل مساحات مفتوحة محددة تتعلق براحة الناس أو مساحة مفتوحة خارج جدران الأبنية تكون مصغرة من الطبيعة، وقد تحتوي الحديقة على خامات ومواد طبيعية أو على ذلك التي تكون من صنع الإنسان"(٢).

والجدير بالذكر أن الحدائق بوضعها الحالي لم تأتي هكذا دفعة واحدة، بل إنها مرت بمراحل عديدة من التطور منذ أن وفها المصريون القدماء ثم انتقلت إلى الآشوريين والبابليين ثم الفرس والإغريق وطوروا حدائق من سبقوهم وأنشأوا مثيلاً لها في روما وأثينا، ثم ظهرت الحدائق الصينية واليابانية، فالأندلسية بطرازها الإسلامي المعروف، ثم الحدائق الفرنسية والانجليزية والإيطالية، وكل ذلك حلقات ساهمت في تطور الحضارة الحدائقية عبر التاريخ وحتى وقتنا هذا.

وهكذا أخذت الحدائق تتطور بشكل سريع ومتلاحق وتزداد أعدادها وأهميتها، ويتطور معها فن التصميم والعمارة والنحت ووظيفتها والهدف منها حتى وصلنا إلى الاتجاه الحديث الذي جمع بين التنسيق الطبيعي لتصميم الحدائق والتنسيق الهندسي في تصميم بسيط يعكس ميل وثقافة الإنسان في العصر الحديث إلى البساطة في مأكله وملبسه ومسكنه وأثاث بيته، وفي جميع فنون حياته الأخرى. وقد اختلف مفهوم وهدف النحت في الحدائق من زمن لآخر ذلك لأن الحديقة وإن بقى طرازها كما هو هندسياً أو عضوياً لا تغير فيه.

"فللعمل النحتي في الحديقة هدفاً باستمرار، فالنحت المصري القديم كان هدفه العبادة والخلود وإبراز أهمية الملك الدينية، أما عند اليونان فالنحت تمجيد لجسم الإنسان بوجه عام وكذلك العصر الروماني، أما التمثال الإغريقي فيتجه نحو المثالية وعصر النهضة كانت أعماله محاولة لخدمة الكنيسة والأمراء ونتيجة لكل ذلك نجد أن النحت شكّل بما يناسب تارة العقيدة الدينية للعصر وتارة أخرى بما يتناسب مع فلسفته وفكره ومعتقداته"(٣).

أما الآن فالحديقة لها أبعاد أخرى مع التحرر من القوالب القديمة نحو التجريب بما قدمته التقنيات الحديثة من تسهيلات وتوفير لجهد ووقت الفنان، كان دافعاً قوياً لاستمرار النحت الحدائقي وانتشاره بسرعة ضمن صياغات تشكيل مختلفة لإدراك المفردات الجمالية والتشكيلية المتولدة من وعي الفنان للتأثيرات البصرية المختلفة، "فكانت هناك دعوة للمتلقي ليعيش نوع من العلاقة الظاهرية الجديدة مع الفراغ حول كتلة الأعمال، وهذا ما تم تحقيقه بحلول السبعينات من القرن العشرين"(٤).

وقد تطور الفكر الأيديولوجي والفلسفي للعصر في القرن العشرين والحادي والعشرين والفنان المعاصر في مختلف الحركات الفنية حاول أن يرى العالم بأعين جديدة لاستخلاص الأشياء أكثر من مجرد إعادة تمثيل مظهرها الخارجي، فإن التطور العام في العصر الحديث بإنجازاته العلمية والتكنولوجية هو أقوى الدوافع التي جعلته يلجأ إلى التعمق والبحث في جوهر الأشكال ونظامها الأساسي، ودأب باحثاً عن عالمه الخاص يستقي من الطبيعة مفردات وحداته فتظهر أعماله الفنية الحديثة مؤكدة على الفاعلية التعبيرية لمادة العمل الفني واستخدام الصيغ والمضامين الحديثة في معالجة الواقع المرئي.

---

(١) وليد عبد الهادي: دراسة تحليلية للحدائق العامة والتي أنشأت في عهد الخديوي إسماعيل (بمدينة القاهرة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٢، ص٦.

(٢) المرجع السابق نفسه.

(٣) هدير مجدي: القيم التشكيلية والتعبيرية للنحت الحدائقي والإفادة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا، ٢٠١٩م، ص٢٧.

(4) Collins Judith: "Sculpture Today", Phaidon Limited, First Published, 2007, P. 346.

فأدت التغيرات التي شهدها القرن العشرين والحادي والعشرين على كافة المستويات الفلسفية والعلمية والفكرية إلى تغير الرؤية الفنية للنحاتين المعاصرين تجاه العديد من القضايا الفلسفية المرتبطة بجماليات العمل النحتي من حيث التطور في مفهوم الجمال والذي أثر بدوره في تطور مفهوم الشكل الذي تحول من التشخيص والمحاكاة إلى التجريد.

ولقد كان التأثير الأكبر لمعظم الأعمال النحتية المعاصرة في الأماكن العامة نظراً للصلة المباشرة بينها وبين البيئة وهو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها.

وأن العمل النحتي بوصفه نتيجة للنشاط الإنساني المتمثل في النحات المبدع، ومن خلال علاقته مع المكان تتولد الخصائص الحسية والرمزية للجماليات البيئية منها الحديقة، فالعلاقة بين البيئة والعمل النحتي الحدائقي تتضح من حيث هيئة العمل وعناصر تكوينه وخامة تشكيله والمضمون الجمالي لفكره الجمالي لفكرة العمل كأحد العلامات المميزة للموقع المكاني في البيئة المحيطة بالعمل.

ونتيجة لتطور الوعي الجمالي بالعلاقة بين البيئة بمفهومها وبين العمل النحتي الحدائقي، فإن المفهوم الجمالي للعمل امتد ليشمل التفاعل الإيجابي بين العمل النحتي الحدائقي والبيئة المحيطة به ليصبح العمل جزءًا أساسياً في تشكيل الخبرة الفنية.

كذلك المؤثرات الثقافية والتبادل الثقافي بين الشعوب تجعل الفنانين يبحثون عن التطور بفكر جديد في بيئات أخرى منها الحديقة.

والنحات المعاصر له فلسفته الفكرية الخاصة به وبعالمه التشكيلي وذلك لتنوع مصادر الرؤية المختلفة والحرية التعبيرية التي حررته من قيود الماضي والخضوع لنمط فكري واحد في التشكيل فقد اهتم النحاتين المتأثرين بالنظريات بالرجوع إلى البساطة والتركيز على التجريد الصريح في الأعمال النحتية حيث إظهار العلاقات المتداخلة للسطوح والخطوط وإبراز القيم التشكيلية والجمالية.

وكان لتطور الأساليب الفنية أثر كبير على المفهوم الجمالي لأعمال نحت الحدائق والأشكال النباتية، إن الأسلوب الفني أو البناء التكويني للعمل النحتي الحدائقي له رد الفعل المباشر على شكليته بعد إسقاط آثار وعوامل التنفيذ والتقنيات عليه والتي تعد حلقة الوصل التي يتخذ منها النحات سبيلاً للتعبير عن انفعالاته الجمالية. كذلك التطور التكنولوجي كان له أثر على الأساليب الفنية لأعمال النحت الحدائقي النباتي، ويأتي ذلك منذ قيام الثورة الصناعية عندما مر العالم بفترات تبدل وتغير أحرز فيها الإنسان قدراً كبيراً من معدلات التحضر، وقد كان التقدم الفكري للإنسان ومدى تحضره قد طرح حلولاً علمية وتكنولوجية غيرت بقدر كبير في البيئة المحيطة وخرج الإنسان من عزلته وخصوصيته، فقد قربت وسائل الاتصال بين مختلف أجزاء العالم. "ومما لاشك فيه أن الاستفادة الفعلية من المنجزات التكنولوجية في حياتنا العلمية وخاصة في مجال الفن التشكيلي جعلت البيئة التكنولوجية الحديثة المحيطة بالفنان التشكيلي ذات انعكاس عميق الأثر على أعماله الفنية"[1]. ومنها الحديقة النحتية النباتية.

والفكر التشكيلي المعاصر للعمل النحتي في الحدائق لم يعد محصوراً في مجال الموضوعات بل امتد جمال العمل ليشمل جمال التكوين وما يحتويه من علاقات تشكيلية حسية، وربما ساعدت النباتات كثيراً كخامة على تغيير المفاهيم التشكيلية والتي من خلالها يتناول الفنان عمله النحتي، فقد أصبح النحت الحدائقي النباتي المعاصر لا يقوم على محاكاة الأشكال وإنما يترجم المعاني من شجرة إلى شجرة ومن زهرة إلى زهرة ومن نبات إلى نبات والانتقال بها إلى أشكال حسية منظمة عن طريق استخدام مفردات تشكيلية وعلاقات فنية جديدة تتوافق مع التعبير بحيث يسهل على المتلقي الإدراك الصحيح له. شكل (١) – (٦) بعنوان (الشلالات).

ولقد أصبح العمل النحتي النباتي الحدائقي في العصر الحديث يقوم على قوانين جديدة تتحكم في الأسلوب والأداء الفني والتكوين، والتي تتصف بالفخامة في تكوينات تناسب الحديقة، فقد أصبح من واجب الفنان الحديث أن يضفي على تلك الأعمال طابع إنساني بهدف تجميل الحياة اليومية للبشر.

وقد اعتمدت بعض الأعمال النحتية النباتية الحديثة المقامة في العديد من المواقع المكانية المختلفة كالحدائق والمنتزهات العامة في علاقتها بالبيئة على مجموعة من الأساليب الفنية المستحدثة في الاتجاهات والحركات الفنية

([1]) سامي خشبه: مصطلحات فكرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٩٠.

المعاصرة والتي ترتبط بتطور العديد من الأفكار الفنية المتعلقة بمفهوم الشكل النحتي وعناصر بنائه، في محاولة لإيجاد معالجات شكلية لبعض القضايا المجتمعية العصرية أو المفاهيم الفكرية والفلسفية، حيث يمثل نحت النبات رؤى جمالية تتنوع أساليبها ما بين التجريد والتبسيط والتفكيك أو حتى الاتجاه التمثيلي للعناصر البصرية والاهتمام البالغ بالمضمون التعبيري لجوهر الفكرة الإبداعية. ومن بين تلك الأعمال ما يرتبط بإبراز القيم الجمالية للنبات من خلال التأكيد على خواصه الحسية التعبيرية والتركيبية التشكيلية وعلاقتها الجمالية بالشكل النحتي، ومنها ما يتعلق بالتعبير عن مضمون إنساني من خلال الأثر النفسي المنعكس من الشكل على المشاهد بتتبع العلاقات التشكيلية لعناصر بناء الفكرة وارتباطها بالخبرات الإنسانية، ويتمثل ذلك في بعض الأعمال النحتية النباتية الحدائقية التي تعكس بعض المفاهيم الجمالية مثل الشكل والحجم والمضمون والتعبير والخامة وغيرها والتي ارتبط التطور في مفهومها بالتطورات الحضارية في القرن العشرين والحادي والعشرين.

وبعد أن سئم الناس من الطرز الهندسية المنتظمة والتي تعتمد على بنات أفكار بني آدم لمدة استمرت أكثر من خمسون قرناً، بدأ المصممون في التقليد والرجوع مرة أخرى إلى مضاهاة الطبيعة، فبدأت تظهر الحدائق الطبيعية التي يحاكى فيها.

الأشكال من (١ – ٦) الشلالات

المنحوتات الحية في حدائق مونتريال النباتية:

من أكثر من ١٩٠ فداناً من الحدائق والصوب الزراعية ومساحات المعارض، تعد حدائق مونتريال النباتية واحدة من أكبر الحدائق في العالم ويمكن القول إنها واحدة من أجمل الحدائق. إنها تمتلئ حتى النهاية بعدد من المنحوتات النباتية الحية، ويعمل كمعرض فني رائع مصنوع بالكامل من الطبيعة.

بدأت الحدائق كتعاون بين عالِم النبات شقيق ماري- فيكتورين وعالِم البستنة هنري تيشر (علاقة جانبية: الفرق بين علم النبات والبستنة ليس بالتأكيد شيئاً كان يجب علي أن أقوم به- جوجل) في العشرينات، رغم كل الصعاب، استمر البناء خلال ذروة الكساد العظيم، وبدءا من السبعينات، أصبحت الحدائق أيضاً مركزاً رئيسياً لجهود البحث العلمي والحفاظ عليها.

اليوم تسمى حدائق مونتريال النباتية نفسها وبالتأكيد، (مكان للحياة) "Espace pour la vie" ترقى إلى هذا اللقب مع عشرة صوبات عرض، وبما في ذلك حديقة نباتات، ٢٠ حديقة موضوعية حدائق "Cultural" سامة، ومجموعة مخصصة للتصميم الجمالي الصيني والياباني ومبيدات الحشرات والمشتل وأكثر، (والأمم الأولى من ٢٢٠٠٠ نوع من النباتات في المجموع).

ويمكن لزوار الحديقة مشاهدة الفراش والطيور أو المشاركة في المعارض التاريخية أو زيارة القبة السماوية- إنها مكان مثالي للمتعة والاستمتاع بالطبيعة دون مغادرة المدينة فعلياً، حديقة مونتريال، كيبيك، كندا، تعتبر واحدة من أهم الحدائق النباتية في العالم من أصناف نباتات محلية ومستوردة إضافة إلى ١٠ صوبات بطابع خاص وحديقة فوانيس صينية. (شكل ٧ – ١٥) بعنوان المزراعة.

وحديقة مونتريال النباتية هي أكبر حديقة نباتية في العالم وتعتبر من الحدائق الفريدة من نوعها في العالم فرغم أنها حديقة إلا أنها تجذب ما يقارب من ٩٠٠ ألف سائح في العام الواحد وهي أكبر دليل على اتحاد الطبيعة الجميلة والخلابة مع ذوق تصاميم الإنسان.

موقع حديقة مونتريال النباتية:

تقع حديقة مونتريال النباتية في مونتريال كيبك بكندا- وتقع حديقة مونتريال النباتية على مساحة من ٧٥ هكتار (١٩٠ فدان) حيث تعتبر أكبر معرض نباتي في العالم وتم اختيار حديقة مونتريال النباتية كموقع تاريخي وطني في كندا في عام ٢٠٠٨. الأشكال (١٦، ١٧، ١٨) بعنوان (الساحر أوز العجيب). أيضاً مكان الحديقة حيث يوجد ملعب مونتريال الأوليمبي مكان مميز جداً ويجعلها على رؤية وقرب من كل السياح القادمين لملعب مونتريال الأوليمبي.

الحياة النباتية في حديقة مونتريال النباتية:

تحتوي حديقة مونتريال النباتية على الكثير من أنواع النباتات المختلفة النادرة والتي لا يمكنك رؤيتها إلا بها بالإضافة إلى الكثير من أنواع الحيوانات والطيور التي تضمها وتعتبر ملجأ لها حيث يوجد بها حوالي ٢٢،٠٠٠ نوع من النباتات والأشجار وتعتبر ملجأ لأكثر من ٢٠٠ نوع من الطيور على العام وعائلة الثعالب ولا يقوم بالذهاب لحديقة مونتريال النباتية السياح فقط ولكن أيضاً يأتي إليها السكان المحليون للاستمتاع بجوها الطلق. ويوجد في حديقة مونتريال الكثير من المنحوتات والأشكال الفنية التي تم نحتها من النباتات وهي تماثيل شديدة الدقة والجمال وهذا ليس الوجه الجمالي الوحيد في الحديقة ولكن يوجد أشكال النباتات والأشجار والنخيل يجعلها تبدو من أجمل أماكن الطبيعة في العالم.

أقسام حديقة مونتريال النباتية:

تنقسم حديقة مونتريال النباتية إلى العديد من الحدائق منها الحديقة الصينية التقليدية لديها العديد من المسارات المتعرجة وهو جبل صناعي، ومبني على الطراز الصيني، وتم تعبئة الحديقة مع النباتات الصينية وهي أكبر حديقة صينية في العالم. شكل (١٩، ٢٠) شجرة العصافير. كما توجد أيضاً الحديقة اليابانية والنباتات اليابانية وتحتوي على مبنى على النمط الياباني يحتوي معرضاً عن الشاي، حفل الشاي الياباني تتم خلال الصيف ويمكن لأي شخص أخذ دروس لتعلم المزيد عن ذلك، الفنون اليابانية التقليدية الأخرى، مثل ايكيبانا تظهر في بعض الأحيان هناك أيضاً، فإنه يشمل أيضاً بركة كبيرة الأشكال (٢١، ٢٢). وتوجد حديقة الأمم الأولى ممتلئة مع النباتات الكندية (مثل القيقب، التبولا، والضوء). وأشجار الظل، وهناك عدة أعمدة الطوطم والمعارض الفنية، وتوجد أيضاً حديقة جبال الألب التي أنشأت على مسارات متعرجة على نتوء صخرية وهي مغطاة بالنباتات الألبية الصغيرة.

وتشمل الحدائق الأخرى حديقة النباتات السامة (التي لديها عينات من مختلف النباتات السامة جنباً إلى جنب مع معلومات عن آثار الجرعات المختلفة)، ومعرض النباتات الاقتصادية في شكل منمق، وهي أيضاً موطن لبعض

الحيوانات البرية مثل السناجب والبط وغيرها من الحيوانات مثل السلاحف وطيور مالك الحزين. الأشكال (٢٣، ٢٤) طائر وزخارف.

الأشكال من (٧-١٥) بعنوان المزراعة وهي قصة منحوته مؤترة تحكي قصة مزراعة صينية حاولت انقاذ طائر من الغرق فغرقت معه وتظهر في هذه المنحوته وهي تحتضنه

شكل (١٦)

شكل (١٧)

شكل (١٨)

الأشكال (١٦، ١٧ ١٨) بعنوان الساحر اوز العجيب

شكل (١٩)

شجرة العصافير

شكل (٢٠)

تفصيلية من شجرة العصافير

شكل (٢١)

شكل (٢٢)

البوذة

شكل (٢٣)

شكل (٢٤)

تفصيلية طائر وسط زخارف نباتية

شكل (٢٥) الحرباء

شكل (٢٦) المزراع

شكل (٢٧) الايدى

شكل (٢٨) الثعبان

شكل (٢٩) الحصان

شكل (٣٠) الحصان

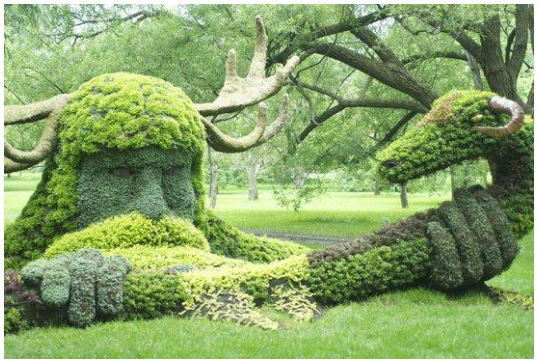

شكل (٣١) رجل يمسك ثعبان

شكل (٣٢) السحلية

شكل (٣٣) السمكة

شكل (٣٤) الضفدعة

شكل (٣٥) فراشة

شكل (٣٦) قرود

شكل (٣٧) ليمور

مشكلة البحث:

يتضح مما سبق أن حديقة النحت النباتي بمونتريال يشكل حلقة الوصل بين الفنان والمجتمع وخاصة حين يرتبط هذا الفن بالأحداث الاجتماعية والاتجاهات الفكرية، معبراً فيه عن ميول هذا المجتمع واحتياجاته واهتماماته التي تمثل ثقافته، ومن هنا يمكن أن تشبع حاجة المجتمع في بحثه عن الأفضل من خلال صياغة تشكيلية وتعبيرية لبعض الأعمال النحتية النباتية التي تعمل على إثراء الحس والسلوك الجمالي برؤية جديدة تنتشر في حديقة مونتريال بكندا وتتواصل مع أكبر قدر من الأفراد يصل إلى أكثر من ٩٠٠،٠٠٠ زائر سنوياً.

وهنا تتضح مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- كيف يمكن تنمية الحس والسلوك الجمالي بتذوق الأعمال النحتية النباتية بمونتريال؟

وهناك تساؤلات فرعية منها:

١- ما هو الحس والسلوك الجمالي؟

٢- ما هي الخصائص الجمالية والفنية للنحت النباتي التي تسهم في تنمية التذوق لدى الأفراد؟

أهداف البحث:

١- الكشف عن دور الحديقة النباتية النحتية في تنمية الحس والسلوك الجمالي.

٢- التعرف على أهمية تنمية الحس والسلوك الجمالي.

٣- الكشف عن ضروريات تنمية الحس والسلوك الجمالي.

أهمية البحث:

١- إلقاء الضوء على أهمية تلك الحديقة (مونتريال) كندا.

٢- تسليط الضوء على أهم الأعمال النحتية النباتية بالحديقة (مونتريال).

٣- تحديد الوظيفة الاجتماعية للنحت النباتي والتواصل المباشر مع الزائرين.

فروض البحث:

١- توجد قيم جمالية تعبيرية وخصائص فنية للنحت النباتي تجعله قادراً على إثراء الثقافة الفنية لزائر الحديقة.

٢- أوجد النحات النباتي المعاصر رؤية ومداخل تشكيلية غير تقليدية للأعمال النحتية في الأماكن المفتوحة.

حدود البحث:

١- تقتصر على حديقة مونتريال النحتية النباتية في (كيبك) مونتريال كندا.

٢- تقتصر على وصف وتحليل بعض الأعمال النحتية في حديقة مونتريال.

٣- التعرف على المفهوم الجمالي للتجديد في فكر النحت النباتي والتطور الذي حدث لمفهومه التقليدي.

٤- التعرف على الأعمال النحتية ثلاثية الأبعاد كاملة الاستدارة.

منهج البحث:

- يتبع المنهج التاريخي في دراسة تاريخ بعض الحدائق النباتية.
- منهج وصفي تحليلي وذلك في تحليل بعض الأعمال النحتية في حديقة مونتريال.

إجراءات البحث:

١- الاطلاع على المراجع والدراسات المرتبطة بتناول الحديقة النباتية.

٢- اختيار مجموعة أو بعض الأعمال النحتية النباتية في حديقة مونتريال.

٣- تم جمع صور الأعمال الفنية التي تم اختيارها من مصادرها الأصلية أو من خلال مواقع الانترنت الرسمية.

٤- تم تحليل الأعمال المختارة للوقوف على أهم القيم التشكيلية والتعبيرية التي تتضمنها هذه الأعمال.

مصطلحات البحث:

❖ **الحس والسلوك الجمالي:**

الإحساس بالجمال والميل نحوه مسألة فطرية متجذرة تحيا في أعماق النفس البشرية، فالنفس الإنسانية السوية تميل إلى الجمال، وتشتاق إليه، وتنفر من القبح وتنأى عنه بعيداً، إن الطبيعة الإنسانية تنجذب إلى كل ما هو جميل، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم "إن الله جميل يحب الجمال". والإحساس بالجمال والاعتناء به، واقتناء الأشياء الجميلة قد يقوم بها الإنسان تلقائياً بفعل ذلك الميل الفطري.

❖ **التذوق الجمالي:**

الإحساس بالجمال والتعرف عليه يحتاج إلى طرق وقدرات وملكات رفيعة، بل وخبرة ومستوى معرفي معين، وأن ليس كل إنسان يملك القدرة لاستيعاب وإدراك الجمال، فتذوق الجمال يحتاج إلى عقل نشط ناضج، وإلى قلب محب، وإلى عين نشطة ومشاعر مرهفة، وإلى نفس طيبة متزنة متسامحة ترى كل الوجود جميلاً، ويحتاج أيضاً إلى خبرة بالحياة ومكوناتها.

❖ **النحت النباتي(*):**

هي أشكال نحتية شكلت على هيكل معدني بأشكال يحددها الفنان ثم تكسى بالنباتات والزهور وتنمو حولها مشكلة الشكل الفني المطلوب تم تحذف الزوائد.

❖ **حدائق العصر الحديث:**

وهي عندما التصق الإنسان بالطبيعة كما باعدته التكنولوجيا، ليكون قريباً من ثقافة الطبيعة وأجوائها الحميمة، فالعصر الحديث في إطلالة القرن العشرين عكس تصورات جديدة لثقافة الحديقة في بعض البلدان الأخرى مثل أمريكا وسويسرا والبرازيل وكندا. والتي ظهرت مع القرن العشرين.

"فالحدائق الأمريكية ما هي إلا مزيج من حضارات حدائقية تاريخية قديمة، وقد اقتبست من قواعد الحدائق الانجليزية التي وضعها كل من (روبنسن وچيكل) بالإضافة إلى الطابع الياباني عليها، ثم تأثير مدرسة (بوهومي) الهندسية في استخدام الأشكال الحرة، وخروجاً من الاقتباسات القديمة لحضارة الحدائق كان هناك تجديد ملحوظ في استخدام هذا الفن في سويسرا لتخرج أوروبا بذلك من قوقعة التقليد والمحاكاة لتشق طريق للتفرد والتطور في تصميم الحدائق الأوروبية، فظهرت التصميمات المرنة للأشكال غير المتماثلة المتداخلة مع بعضها إلى جانب استخدام النسب غير التقليدية في المساحات وإدخال الأعمال النحتية بكثرة"(١).

(*) تعريف إجرائي.

(1) Maurieres, Arnaud & Eric Ossar: Paradise Gardens: "Landscape Gardening in the Islamic Tradition", U.K., I.B. Tauris, 2001, P. 12.

وانتقلت الحدائق إلى البرازيل وتحولت التصميمات إلى الأشكال المتماثلة مع الأبعاد عن الأشكال الهندسية التقليدية ووجود مساحات لونية كالتي تتميز بها اللوحات التجريدية، وكانت هناك لمحة تأثير من الحدائق اليابانية على الحدائق البرازيلية من حيث طريقة تكوين مجموعات صغيرة من الصخور والنباتات.

"أما أكثر أنواع الحدائق التي عكست البيئة التي نشأت فيها فهي الحديقة البرازيلية فكان الاعتماد الأساسي في التصميم على استخدام الكتل اللونية للنباتات فكانت بمثابة الألوان التي يستخدمها الفنان في تلوين لوحاته وتماثيله، ومن هنا يمكننا القول بأن فن الحدائق البرازيلي قد تأثر إلى حد كبير بفن الرسم التجريدي حيث ترجمت لوحات هذا الرسم في شكل ملموس من نافورات وأوراق نباتية ملونة ومسطحات ذات لون أخضر متغيرة الظلال ومجسمات نحتية متعددة الألوان، وكان الفنان (بيرل ماركس) رائد تصميم الحدائق البرازيلية والذي أوجد الطابع الخاص بهم بنسبة مائة بالمائة"[١].

الإنسان ما يراه حوله من مناظر طبيعية خلابة أبدعتها يد الخالق سبحانه وتعالى. وقد ظهر هذا النوع من الحدائق على يد الطبقة الارستقراطية الانجليزية في القرن الثامن عشر التي كانت لديها الرغبة في ذلك الحين بإظهار ثرائها وشغفها للاهتمام بالمساحات الشاسعة من الأراضي التي تمتلكها وتحسين مناظرها، وقد اشتهرت الحدائق الطبيعية باتساع مسطحاتها الخضراء وعدم استعمال أحواض الزهور إلا في الحدود النهائية للحديقة، وجاء القرن التاسع عشر وكثر استخدام الحدائق، وعموماً فإن الاتجاه الحديث في تصميم وتنسيق الحدائق يميل إلى النظام الطبيعي في معظم أجزائه ولكنه يراعي في الوقت ذاته الانتظام والتناظر في توزيع الوجوه النباتية والمعمارية في إطار مترابط يوفر الذوق السليم والانتفاع بظروف وإمكانيات المكان.

وظهرت الحدائق الإيطالية التي اعتنت بإحياء التراث الروماني والإغريقي، وقد أنشأت حدائق على التلال المرتفعة وسفوح الجبال ومازالت الحدائق الإيطالية حتى وقتنا الحاضر تميل إلى الإكثار من الإنشاءات الهندسية الفخمة والتماثيل المنحوتة من الأحجار أو الرخام لتجميلها وإقامة البرجولات والأقواس مهتمين بفن العمارة أكثر من فن التنسيق بالزهور والنباتات.

وهناك الحدائق الفرنسية والتي ظهرت أواخر القرن الخامس عشر (عصر لويس الرابع عشر) وهو العصر الذهبي للفنون، قاد هذه النهضة المهندس الفرنسي (أندريه لينوتر) الذي قام بنقل الطرز الهندسية الفرعونية والآشورية والهندسية إلى حدائق قصر (فرساي) الشهيرة والتي اعتمد في تصميمها على الخطوط المستقيمة مع الأعمدة والتماثيل المعبرة عن الكائنات الحية والمصنوعة من أحجار الرخام والنافورات الضخمة لإضفاء الجمال والعظمة والثراء وعدم إنشاء أسوار للحديقة للاستفادة من المناظر الطبيعية الموجودة حولها، وتضييق عرض الطرق مع التدرج أو الزيادة في البعد واتباع البساطة في التصميم وأصبحت الحديقة مسرحاً يعكس حياتهم المليئة بالعظمة والتي يقام عليها حفلات البلاط الملكي.

وتأتي الحديقة الروسية والتي تعد من أهم معالم روسيا وخصوصاً موسكو وهي إضافة إلى الطبيعة الخلابة التي تشكل متنفساً للابتعاد عن صخب المدينة، أصبحت المنتزهات والحدائق لها بعداً ثقافياً وتاريخياً وفنياً، ومن أشهرها حديقة (ألكسندر) في وسط موسكو وهي من أقدم الحدائق العامة بموسكو وتم إنشاؤها عام ١٨٢٣ على يد المهندس (اوسيف بوف) وهو أيضاً الذي أشرف على إعادة إعمار موسكو بعد حريق ١٨١٢. وتمتاز الحديقة بكونها محط أنظار الزوار لشدة جمالها وتنوع المنحوتات بها كالأحصنة الأربعة المنحوتة من البرونز.

([١]) سيد محمد شاهين: فن تصميم وتنسيق الحدائق، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص١٢.

وهناك أيضاً الأسد (دي لافيلوي) وهو نصب تذكاري يقع داخل الحديقة النباتية وقد تبرعت بالأسد الضخم الذي يقع عند مدخل حديقة الورود من مدينة (ليون) بمناسبة الذكرى ٣٥٠ من مونتريال في عام ١٩٩٢ وخلال دورة الألعاب الأوليمبية الصيفية ١٩٦٧ استضافت ألعاب القوى ٢٠ كم مشياً وتشغيل الجزء من الخماسي الحديث.

وتأسست الحديقة النباتية مونتريال في عام ١٩٣١، في ذروة الكساد العظيم، بعد سنوات من الحملات التي قام بها (ماري فيكتورين)، وقد صممت أساساً من قبل (هنري تيسكير) والحديقة تعمل على تثقيف الجمهور بشكل عام وطلاب الزراعة على وجه الخصوص، وكذلك الحفاظ على الأنواع النباتية المهددة بالانقراض. هي أيضاً موطن لمؤسسة البحوث النباتية، الحدائق في الهواء الطلق هي عارية وتغطى بالثلوج من نوفمبر حتى أبريل، ولكن توجد بيوت محمية مفتوحة للزوار على مدار العام وفيها تستضيف الفراش ويقام معرض سنوي له، بالإضافة إلى مسابقات فن البستنة في الحديقة والنحت على الأشجار.

دور الحديقة النحتية في تنمية الحس والسلوك الجمالي:

يرجع الهدف من إنشاء الحديقة إلى الدور المعنوي الذي يتمثل في دعم العديد من القيم الجمالية والنفسية والتربوية التي يحتاجها زوار الحديقة وتؤثر على القيم الجمالية حيث الإحساس بالانفتاح المؤثر نفسياً وجمالياً بوجود المساحات الممتدة من الخضرة والمياه والتمتع بالتضاد الجمالي مع كتلة البناء، ومن حيث دعم الحدائق للقيم النفسية نجدها تتيح فرص للاستجمام واستعادة التوازن النفسي بمعايشة البيئة الطبيعية، وإقامة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مما يحقق جوانب إيجابية فيهم.

"ذلك بالإضافة إلى دعم بعض القيم التربوية سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، ونجدها تتيح فرص التأمل وتنمية الإحساس بالمسئولية والمشاركة وغيرها من القيم وتحافظ الحديقة أيضاً على التوازن البيئي بتوفير البيئة الصحية عن طريق تحسين ظروف وأحوال التربة والمناخ بالإضافة إلى خفض مستويات تلوث الهواء، وتعد الحدائق نوع من أنواع الفنون التي تعكس مدى وعي المجتمع وتطور معارفه"[١].

ولقد كان للحدائق أهمية كبيرة عبر التاريخ، ولكن مع تطور المنظور الجمالي والمفاهيم الفلسفية لجميع الفنون فقد شمل هذا التطور الحدائق والدور الوظيفي لها، وأصبحت مؤسسة تثقيفية فنية تحتوي على الأعمال النحتية إلى جانب أدوارها الأساسية.

"تبدو الوظائف النموذجية التي ترد في تاريخ الفن والنقد لأعمال النحت المقامة في الحدائق قديماً هي النصب الصرحية التذكارية، فقد استخدمت لتكون نصباً تذكارية يرتبط بالعقاد الدينية أو البطولية، أو يرمز لتشخيص قوة حاكم أو شخصية مؤثرة في تاريخ المجتمع أدبية أو سياسية، أو كما اعتادت الكنائس قديماً إضافتها لحدائقها، وذلك بخامات تعيش طويلاً كالحجارة والتي تمثل القوة والاستقرار ولذلك فإن تطور شكل وصياغة النحت الحدائقي اقتربت بمعاني مختلفة"[٢].

والعمل النحتي بطبيعته على مر التاريخ الحديث يفرض وجوده الكلي على فراغات الهواء الطلق ويطل منها على المشاهد، بل يدفعه بقوة إلى تأمله بعمق، بمعنى يمكننا أن نتجاهل لوحة معلقة على جدار إلا التمثال يستلزم التوقف والتأمل ثم الالتفاف حوله، بل وحتى المرور بين جنباته إن أمكن ذلك وهو صنعته

---

(١) سيد محمد شاهين: مرجع سابق، ص١٢.

(٢) وليد عبد الهادي شورة: دراسة تحليلية للحدائق العامة الحالية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٢م، ص٦.

التماثيل النباتية في حديقة مونتريال، لذلك كان من الطبيعي أن يكون المكان الأمثل والمحفز على الرؤية لإقامة المنحوتات هو الحدائق والساحات العامة وغيرها في الهواء الطلق دون المساحات المحدودة المغلقة.

وفي العصر الحديث أصبح النحت الفراغي يعتمد إلى حد كبير على تلبية الرغبات النفسية ومراعاة اهتمامات المشاهدين وتطلعاتهم الجمالية.

فالتطور الحادث لأعمال النحت النباتية في الفن الحديث، إنما هو إشارة واضحة لأهميتها الجمالية وتأثيرها البين على نفوس مشاهديها، وبالتالي حفاظها على مكانتها الجمالية في تلك الأجواء، حتى نالت هذا الكم من الاهتمام من الدارسين لمظاهرها، وقد انفصلت عن المعمار لتستقل بفراغات خاصة بها، فطلت بتأثيرها الجمالي على الموقع فسيطرت عليه برونق وبهاء.

وقد احتضنت حديقة مونتريال العديد من الأعمال النحتية ساهمت في تقويم مفهوم العمل النحتي الحدائقي بشكل أقرب للإنسان وأماكن تواجده، وأصبح المشاهد في قلب العمل ينظر إلى الخارج، مما أدى إلى حدوث انقلاب في العلاقة التقليدية بين المشاهد والعمل النحتي.

وكان هناك هدف أو توجه بأن النحت يجب أن يعيش في الحاضر متفاعلاً مع أكبر قدر من الجمهور بهدف رفع مستوى الثقافة للعامة بطريقة طرح بسيطة تهدف إلى تحقيق نوع من التعايش ما بين التمثال والمشاهد العام وما بين البيئة والوسط الذي يشغله.

والحديقة النحتية النباتية بمونتريال تمثل نشاطاً إنسانياً يهدف الفنان من خلاله إحداث نوعاً من التكيف والاتزان النفسي مع بيئته من خلال أساليب التعبير الفني المختلفة، والفنان في سبيله إلى إحداث ذلك التكيف يعتمد على قدراته الفنية من خلال مجموعة من المفاهيم الفنية والفلسفية، فبعض أعمال تمثل قصة عبر عنها الفنان بتلك المجسمات المتنوعة، الأشكال (٢٥ – ٣٠).

ولقد شهد النحت المعاصر تغيرات أدت إلى تطور الحديقة النباتية النحتية حيث خرجت صياغاته التشكيلية عن المفهوم التقليدي واتجه النحات النباتي إلى الأشكال المجردة والتعبير عن المضامين والمفاهيم، فالفن تعبير عميق عما هو مخزون داخل القلوب البشرية من انفعالات وأحاسيس ذات رسالة معينة موجهة من قبل الفنان إلى الجماهير عبر العصور والأزمنة.

فهذا التحول والانطلاق من حيز الفراغ في صالات العرض المغلقة إلى الفراغ الأكبر واللانهائي ساهم في اقتراح أساليب فنية وصياغات تشكيلية في أعمال النحت النباتية، وفي حالة من التفاعل الحيوي ما بين أجزاء العمل والفراغ والبيئة المحيطة.

أسباب تطور السلوك الجمالي للحديقة النباتية النحتية:

<u>أولاً:– تطور الفكر الأيدولوجي والفلسفي للعصر في القرن العشرين:</u>

تعد الأعمال الفنية بصورة عامة والعمل النحتي النباتي على وجه الخصوص وليد البيئة التي نشأ فيها الفنان، ومن خلالها يقوم بتسجيل خبراته التي ساعدت على تكوينه، بما تحويه البيئة من عناصر هي التي ألهمته إبداع أعماله.

أدت التغيرات التي شهدها القرن العشرين على كافة المستويات الفلسفية والعلمية والفكرية إلى تغيُر الرؤية الفنية للنحاتين المعاصرين تجاه العديد من القضايا الفلسفية المرتبطة بجماليات العمل النحتي من حيث التطور في مفهوم الجمال.

فالتأثيرات البيئية لها دور، وكذلك المؤثرات الثقافية، والتأثيرات الفكرية والفلسفية، وأيضاً فكر النحات المعاصر.

ثانياً:- تطور الأساليب الفنية وأثره في تطور المفهوم الجمالي لأعمال النحت النباتية في الحدائق:

فالتطور التكنولوجي كان له أثر كبير على تطور الأساليب الفنية لأعمال النحت وأيضاً تجارب بعض أهم فناني نحت الحدائق في تطور أساليبهم؛ فهناك تجارب اعتمدت في صياغتها على التشكيل العضوي كما في أعمال (نعوم جابر- هنري مور- كالدر- أولدينبورج- ميدمور- بيزلي... وغيرهم)، وهناك تجارب اعتمدت على التشكيل الهندسي كما في أعمال (لويز نيفيلسون- سميث- ريكي- طوني سميث- ليبرمان- سول لويت... وغيرهم).

ثالثاً:- تطور الخامات والوسائط التشكيلية:

فالخامة هي وسيلة ذات قدرة تعبيرية غير محدودة غالباً تستعمل في التشكيل وحديقة مونتريال الخامة الأساسية في أعمال النحت هو الأشجار والنباتات والزهور وهي لها قيمتها الجمالية ومظهرها الحسي الخاص بها وهي تنطق بلغتها الخاصة من خلال ثقلها وملمسها ودرجة صلابتها ومدى طواعيتها للمعالجات التشكيلية المختلفة، "ويتوقف مدى نجاح التجربة النحتية بوجه خاص على مدى قدرة النحات على اكتشاف المعطيات الجمالية والحسية للخامة، ومدى استغلاله هذه المعطيات في خدمة تشكيل العمل النحتي"[١].

أهم العناصر النباتية المستخدمة في أعمال نحت النبات في حديقة مونتريال:

١. المسطحات الخضراء هي إما أن تكون نباتات عشبية معمرة أو حولية تغطي مساحة مكان التمثال.
٢. الأشجار والشجيرات وهي العنصر الأساسي لبناء التمثال تكون ذات كثافة معينة ومرتفعة إلى حد ما. الأشكال (٣١ - ٣٤).
٣. تهيئة المسطحات المائية طبيعية المصادر أو صناعية، فقد يلجأ الفنان لتمهيد مساحة ما داخل المسطح المائي بارتفاع أو انخفاض لمستوى ارتكاز العمل النحتي.
٤. تهيئة مصادر الإضاءة وهي التي تساعد على رؤية مؤثرة للعمل النحتي، فقد يتعامل الفنان منذ بداية تنفيذ العمل النحتي على مدى ما تؤكده الإضاءة في انتشارها على سطح العمل النحتي سواء كانت طبيعية أو صناعية.

الأولى اجتماعية والثانية تحليلية حيث يحلل الكل إلى أجزاء وإدراك العلاقات بين الأجزاء وتتحدد قيمة كل جزء وفقاً لعلاقته داخل الكل، والمرحلة الثالثة يكون الإدراك تأليفياً حيث تتفاعل الأجزاء مكونة الكل، ثم تحليل العمل الفني إلى مكوناته، والنقد الفني وهو أرقى مرحلة للاستمتاع والتذوق"[٢].

أهمية تنمية الحس والسلوك الجمالي برؤية الأعمال النحتية النباتية في حديقة مونتريال:

١. "القدرة على إصدار أحكام جمالية على الأشياء والسلوكيات الموقفية.
٢. محاولة للارتقاء بالثقافة المعاصرة للإنسان في ضوء أهدافه الحياتية.
٣. طريقة لإكساب الفرد البشري معايير يبني عليها نقده الفني.
٤. وسيلة لإدراك قيم الجمال في الأشياء.
٥. وسيلة لاكتساب الجديد من المعلومات الجمالية بشكل مباشر أو غير مباشر.
٦. وسيلة لتنمية الإبداع والابتكار في الأشكال والرموز.

---

(١) عادل شعت: أثر تطور تكنولوجيا الخامات على تغيُر مفهوم فن النحت الحديث، بحث منشور، مؤتمر الدراسات النوعية في ضوء تحديات المستقبل، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٤م، ص١٩.

(٢) أميمة أمين، آمال صادق: الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥م، ص٣.

٧. وسيلة لتهذيب السلوك الإنساني والارتقاء به.
٨. الإحساس بجوهر المدركات أو القضايا الجمالية بشكل يتصف بالرقي والتحضر.
٩. تزويد الإنسان بحيثيات تعضد موقفه من قضايا الجماليات المختلفة.
١٠. الإحساس باستثمار الحواس لآيات الخالق في النفس وفي الكون"[١].

ضرورة تنمية الحس والسلوك الجمالي:

١. "ضرورة جمالية لفهم المعاني الجمالية وما يرتبط بها من فلسفات.
٢. ضرورة فكرة فلسفية من خلال إعطاء وقدرة ذات مدى أوسع على التصور.
٣. ضرورة ثقافية للمحافظة على التراث والحضارة.
٤. ضرورة اقتصادية لترقية مظاهر الأشياء التي يستخدمها الإنسان في الحياة.
٥. ضرورة اجتماعية لتوحيد المشاعر والأحاسيس بين الأفراد.
٦. ضرورة سياسية للتعريف بالمكان والزمان عن طريق الفن والغاية منه.
٧. ضرورة حياتية للارتقاء بأنظمة التفاعلات البشرية.
٨. ضرورة مستقبلية لمواكبة التقدم الحضاري في كافة المجالات الإيجابية.
٩. ضرورة سيكولوجية لتحقيق الاتزان الانفعالي لدى الإنسان"[٢].

رابعاً:- توافق المكان مع الحركة والتجول:

هدف حقيقي فن دراسة المحاور الحديثة بالنسبة للفنون وهو كيفية التحقق من عرض عمله النحتي بين عناصر الحديقة بشكل جيد، وانطلاقاً من أن المكان المتوافق مع العمل النحتي هو المكان الذي يبرز العمل وسط عناصر بشكل مناسب، لذا فالفنان مسئول مسئولية مباشرة عن اختيار الكيفية المناسبة لوضع عمله النحتي داخل المكان، بل وتهيئة المكان بالطريقة التي يراها مناسبة للعمل بما يحقق أفضل وضع جمالي له.

خامساً:- الإدراك البصري لأعمال النحت النباتي في فراغات الحدائق:

الإدراك البصري هو أحد أهم مجالات الفنون التشكيلية من حيث طريقة تذوقها، والطريقة التي يجب أن يتبعها المتذوق للتمتع بجماليات العمل النحتي فقد تبرز أهميته بوصفه الهدف الأساسي من العملية الجمالية بأسرها وخاصة في أعمال نحت الحدائق المعروضة دائماً أمام العامة من المتذوقين بمستوياتهم الثقافية المتباينة. الأشكال (٣٥ – ٣٧).

تنمية الحس والسلوك الجمالي:

يتحدد السلوك الجمالي للإنسان وفقاً لما يتم اكتسابه من مدركات جمالية تخضع للنقد، ويترتب عليها التذوق ويمكن تنمية السلوك الجمالي والذوق الفني عند التخطيط لعدد من الأسس وهي وضع الأهداف لتنمية التذوق وهذا يتطلب وضع البرامج لتحقيق الأهداف، معرفة من يتعلم وهو المتذوق والناقد والفنان والمشاهد والمستمتع والمؤرخ وغيرهم وذلك عن طريق مصدر من المعلومات والمدركات البصرية وعادة ما يرتبط ذلك بالبشر وما يعدونه من تقنيات ويدخل ذلك في المجالات المختلفة التي عن طريقها يحدث تنمية للحس والسلوك الجمالي، وتتم التنمية بطريقة تقديم الجماليات وتعليم أساليب النقد وسبل إقرار التذوق وذلك في المجال والبيئة التي يتم فيها التذوق وهي الحديثة النباتية النحتية ونعرف ذلك من ذلك التقويم والتعرف على

---

(١) يوسف غراب: التذوق وجماليات الفنون، العالمية للفنون، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٥٥، ٥٦.
(٢) يوسف غراب: المرجع السابق، ص٦٠.

الرموز والعلاقات الجمالية والتعرف على مفردات العمل الفني وأسسه البنائية، والتعرف على الطرق والأساليب الإبداعية لاستخدام المفردات التشكيلية، والتعرف على طرق صياغة نماذج إبداعية تتصف بالمرونة والطلاقة والأصالة.

وينقسم الحس والسلوك الجمالي من "خبرات الإدراك والتذوق الفني إلى أربعة مراحل متشابكة وهي: الاستقبال الحسي عن طريق البصر، الإدراك والتمييز بين المثيرات البصرية ويتكون الإدراك من ثلاثة مراحل

نتائج البحث:

(١) إدراك العلاقات بين عناصر وأشكال الطبيعة وإمكانية تحويلها إلى أشكال نحتية مجسمة.

(٢) استعان النحات بالنبات الطبيعي للتحرر من الخامات التقليدية من حجر ومعادن.

(٣) التوصل إلى رؤية فنية من خلال صياغات نحتية نباتية مبتكرة.

(٤) النبات يعطي للنحات رؤية تشكيلية جديدة ينتج عنها صياغات كتلية وصياغات فراغية مستحدثة غير تقليدية.

(٥) تعددت طرق صياغة الأعمال النحتية المعاصرة القائمة على النبات.

التوصيات:

(١) عمل دراسات متخصصة في الأعمال النحتية القائمة على فكرة استخدام النبات.

(٢) الاهتمام بدراسة الطبيعة والنبات وما ورائها بشكل يشتمل على الرؤية البصرية المجردة للاستفادة منها في مجال النحت.

(٣) عمل دراسات متخصصة في الأعمال النحتية القائمة على فكرة استخدام الأشجار والنباتات.

المراجع:

١- وليد عبد الهادي: دراسة تحليلية للحدائق العامة والتي أنشأت في عهد الخديوي إسماعيل (بمدينة القاهرة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٢.

٢- هدير مجدي: القيم التشكيلية والتعبيرية للنحت الحدائقي والإفادة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا، ٢٠١٩م.

٣- سامي خشبه: مصطلحات فكرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.

4- Collins Judith: "Sculpture Today", Phaidon Limited, First Published, 2007.

5- Maurieres, Arnaud & Eric Ossar: Paradise Gardens: "Landscape Gardening in the Islamic Tradition", U.K., I.B. Tauris, 2001.

٦- سيد محمد شاهين: فن تصميم وتنسيق الحدائق، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٧- وليد عبد الهادي شورة: دراسة تحليلية للحدائق العامة الحالية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٢م.

٨- عادل شعت: أثر تطور تكنولوجيا الخامات على تغيُر مفهوم فن النحت الحديث، بحث منشور، مؤتمر الدراسات النوعية في ضوء تحديات المستقبل، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٤م.

٩- أميمة أمين، آمال صادق: الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥م.

١٠- يوسف غراب: التذوق وجماليات الفنون، العالمية للفنون، القاهرة، ٩٩٥م.

ملخص البحث

تعد الحدائق من العوامل الهامة التي تربط الإنسان بالطبيعة وقد شعر الإنسان بالحاجة إليها ومعرفة أهميتها منذ فجر التاريخ، فهي مكان للاستراحة والاستجمام ويتطلع فيه الإنسان إلى الجمال، وتزداد حاجة الإنسان إليها كلما زادت المدنية والتقدم.

والحدائق بوضعها الحالي مرت بمراحل عديدة من التطور وبشكل سريع ومتلاحق وتزداد أعدادها وأهميتها وقد اختلف مفهوم وهدف النحت في الحدائق من زمن لآخر، وأصبحت الحديقة لها أبعاد أخرى من التحرر من القوالب القديمة نحو التجريب بما قدمته التقنيات الحديثة من تسهيلات وتوفير لجهد ووقت الفنان.

وتأتي حديقة (كيبك) بمونتريال كندا لتقدم لنا على مساحة ١٩٠ فدان مجموعة من الأعمال النحتية النباتية بحجم كبير منذ عام ٢٠٠٨ وحتى الآن والتي تنقسم إلى عدة أقسام: الحديقة الصينية التقليدية والحديقة اليابانية بالنباتات اليابانية، وحديقة الأمم وهي تمثل النباتات الكندية من أشجار وزهور ونباتات وأشجار الظل وحديقة النباتات السامة، ويرجع الهدف من الحديقة إلى الدور المعنوي الذي يتمثل في دعم العديد من القيم الجمالية والتربوية.

Abstract

Gardens are one of the important factors that bind man to nature, and man has felt the need for it and knowledge of its importance since the dawn of history. It is a place for rest and recuperation, and the person looks to beauty, and the human need for it increases as civilization and progress increase.

The gardens, in their current state, went through many stages of development in a rapid and sequential manner, and their numbers and importance increase. The concept and purpose of sculpting in gardens differed from time to time, and the garden has other dimensions of liberation from old molds towards experimentation with the facilities provided by modern technologies to provide the effort and time of the artist.

The (Quebec) park in Montreal Canada comes to offer us on an area of 190 acres a group of large sculptural plant works since 2008 until now, which is divided into several sections: the traditional Chinese garden and the Japanese garden with Japanese plants, and the Garden of Nations, which represents Canadian plants of trees, flowers, plants and trees The shade and garden of poisonous plants. The aim of the garden is due to the moral role which is to support many aesthetic and educational values.